

أضواء البيان

@ 86 \$ 1 (سورة الشعراء) 1 \$ قوله تعالى : ! 7 7 ! قد قدّمنا الآيات الموضحة له في أوّل سورة (الكهف) ، في الكلام على قوله تعالى : { فَلَاَعْلَـلَـكَ بِـأَخِـعْ نُفُـسَـكَ عَـلَـاءِثَّـارِـهِـمُ إِن لِّـمُـمَّ يُؤْمِنُـوْا بِهِـآذَـلِـا الدَّـحْـدِـيْثِ أَسَفَـآ } ، وفي آخر سورة (الحجر) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَـلَـآ تَـحْـزَنُ عَـلَـيْـهِـمُ } ، وقوله تعالى : { وَـلَـقَدْ نَـعَـلَـمُ أَـنَّـكَ يَـضْـيِقُ صَـدْرُـكَ بِـمَآ يَـقُولُـونَ } . { أَوَلَـمَ يَـرَوُـا ءِـلَـى الْـأَـسِّ رُضَـ كَـمُ أَـنْـبِـتْـنَـآ فِـيْـهَآ مِـنْ كُـلِّ زَـوْجٍ كَـرِـيْـمٍ * إِنَّ فِـى ذَـلِـكَ لَـآيَـةٌ وَـمَآ كَـآنَ أَكْثَرُـهُـم مَّـؤْمِنِـيـنَ } . أشار جلّ وعلا في هذه الآية الكريمة إلى أن كثرة ما أنبت في الأرض ، { مِـنْ كُـلِّ زَـوْجٍ كَـرِـيْـمٍ } ، أي : صنف حسن من أصناف النبات ، فيه آية دالّة على كمال قدرته . .

وقد أوضحنا في مواضع متعدّدة من هذا الكتاب المبارك أن إحياء الأرض بعد موتها ، وإنبات النبات فيها بعد عدمه من البراهن القاطعة على بعث الناس بعد الموت . .

وقد أوضحنا دلالة الآيات القرآنية على ذلك في سورة (البقرة) ، في الكلام على قوله تعالى : { يَـأَيُّـهَا النّـَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّـكُمُ الّـَّذِى خَلَـقَـكُمُ } ، إلى قوله : { وَـأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّـكُمُ } ، وفي أوّل سورة (النحل) ، في الكلام على قوله تعالى : { هُوَ الّـَّذِى أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَآءً لَّـكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِمْنَهُ شَجَرَ فِىهِ تُسِيمُونَ * يُنْبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ } . { وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الطَّالِمِينَ * قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلا يَتَنَبَّؤُونَ } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له في سورة (مريم) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَنَادَى نِسَاءهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا } . { قَالَ رَبِّ إِنِّى أَخَافُ أَنَّ يُكَذِّبُونِ وَيَضْـيِقُ صَـدْرُـى وَـلَآ يَنْطَلِـقُ لِـسَـانِى } .